وهو يمشى ويتباعد منه ، فكلَّما قال : أراها ، زاد . حتَّى يقول لا أرَى شيئًا ، فإذا قال ذلك عُلِّم ذلك المكانُ ثم انصرف إليه ومَشَى أيضاً بين يديه ، من ناحيةٍ أخرى حتَّى يقول : لا أراه فعُلِّم[1] ذلك المكان ، يُفعَل ذلك به من أربع جهاتٍ[2] ثم يُقاس بعضُها إلى بعضٍ . فإن استوَتْ صدق به ، فإن زاد بعضُها إلى[3] بعضٍ ، قيل له : قد كذبتَ ، ويُعاد عليه الأمرُ من أوّله حتَّى يستوىَ القياس من أربع جهاتٍ . وينبغى أن يُستَر ما بينه وبين الماشى بالبيضةِ ، فلا يَرَى نقلَ قدمَيْه لئلاَّ يَحسبَ الخُطَاءَ[4] فإذا اعتدل ذلك ، عُلِم أنَّه منتهَى بصرِه الصّحيحِ ، ثم تُربَط عينُهُ الصحيحةُ وتُرسَل المضروبةُ ، ويُفعَل به كما فُعِل به أوَّلاً . فإذا استوى قياسه نُظِر ما بينه وبين الأوّل وحُسِب له من الدّية مثلُ ما نقص ، وكذلك قال عليه السلام يُفعَل بالسَّمع[5] ويُنقَر له بالدّرهم[6].

(١٤٩٩) وعن أبى جعفر (ص) أنَّه سُئل عن أعمَى فَقَأ عينَ صحيحٍ فقال يُغْرَمُ الدّيةَ ويُنكَّل به إن كان تعمّد ذلك . وإن كان خَطَأً فالدّية على العاقلةِ .

(١٥٠٠) وعن علىٍّ (ع) أنَّه قال : إذا ضُرِب الرجلُ فذهب سمعهُ كله ففيه الديةُ كاملةً ، فإنِ اتُّهِمَ[7] ضُرِب له بالشَّىء الَّذى له صوتٌ بِقُرْبِه من حيث لا يَرَاه ولا يعلَم به ويُتَغَفَّل بذلك وبالصَّوتِ والكلامِ حتَّى يوقفَ على ذهابِ سَمعِه .

---

(١) س — فيعلم .
(٢) د ، س — مواضع .
(٣) ى — على .
(٤) س ، ز — الخطىء . ع ، ط ، د ، ى — الخطاء .
(٥) ى — وكذلك قال فى السمع .
(٦) حش ى — ومن مختصر المصنف : ومن ذهب سمعه واستحق الدية فأخذها ثم سمع بعد ذلك لم يكن عليه رد ما أخذه .
(٧) كذا د — وهو الصحيح .